بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تعهد بإصدار دستور رصين

عمرو موسى يفوز برئاسة لجنة تعديل الدستور في مصر

■ القاهرة / متابعات :

أعلن عمرو موسى، رئيس لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري، في أول كلمة له بعد اعتلائه منصة الجلسة عقب فوزه برئاسة اللجنة أن «الجميع في خدمة مصر».

وتابع قائلاً: «أجلس الآن شاعراً بثقل المسؤولية وعالماً بخطورة الوضع في البلاد، ويحدونا الأمل جميعاً بوجود هذه الكفاءات والقامات، والخطوة الأولى نحو ذلك هي إصدار دستور رصين نتوافق عليه ويأخذ في اعتباره احتياجات الشعب ومستقبل مصر».

وأضاف موسى: «نمهّد لعصر جديد تكون فيه المبادئ الدستورية هي الحاكمة»، مشيراً إلى أنهم في طريقهم لإعداد صيغة لدستور يؤكد التعددية واحترام حقوق الإنسان وتكريس الفصل بين السلطات فلا تنعزل إحداهما عن الأخرى بل تتكامل جميعها.

وذكر أن هذه الدولة التي ينبغي أن نباهي بها الأمم ستكون مبنية على الإخلاص لمصر ولهويتها الموحدة، وتكون معبرة عن مصر الثورة الجديدة والشابة العفية التي نادى شبابها في يناير ويونيو بأن الشعب هو مصدر السلطات وبالعدالة والكرامة الإنسانية.

وقال رئيس لجنة الخمسين إن التنمية البشرية والعدالة هي حق الجميع في ثروات بلده والتزام الكل بالعمل الجاد، والكرامة الإنسانية هي احترام حقوق الإنسان.

وأشاد موسى بوثيقة الأزهر التي حظيت بتوافق كل القوى السياسية والكنائس الثلاث، والتي تدعو إلى حرية العقيدة والبحث العلمي والإبداع.

وانتخبت لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري في أول جلسة لها السياسي المصري موسى رئيساً لها، بعد حصوله على أكثرية الأصوات في مواجهة منافسه سامح عاشور.

وتركز جلسة أمس على انتخاب الرئيس وتوزيع أعضاء اللجنة على اللجان الفرعية واختيار مقرر لكل لجنة. وخلال الاجتماع سيتم اختيار لجنة مصغرة من أعضاء اللجنة لوضع لائحة العمل الداخلية للجنة، وآليته، وطريقة التصويت على المواد المعدلة، وطريقة اتخاذ القرار النهائي.

وخاض موسى غمار الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية عقب الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك، ولكنه لم يوفق في الصعود إلى الجولة الثانية.

وفي فترة لاحقة، قام موسى بتأسيس ورئاسة حزب «المؤتمر» ولعب السياسي المصري المخضرم، الذي تولى منصب وزير الخارجية في حقبة مبارك، دورا في قيادة المعارضة ضد الرئيس المعزول، محمد مرسي، المنتمي إلى جماعة الإخوان، وذلك من خلال دوره في جبهة الإنقاذ المعارضة.

وأبرز المناصب التي تولاها موسى هو الأمين العام لجامعة الدول العربية.

اعتقال (5) مطلوبين بتهم الإرهاب بينهم مسؤول بتنظيم (القاعدة) في العراق

■ بغداد/ متابعات:

ألقت قوات الأمن العراقية بمحافظة صلاح الدين امس الأحد، القبض على خمسة مطلوبين بتهم الإرهاب بينهم المسئول الإداري والمالي لما يسمى بـ(دولة العراق الإسلامية) التابع لتنظيم القاعدة، في عملية أمنية جنوب مدينة تكريت مركز المحافظة التي تبعد عن العاصمة بغداد بنحو 170 كم شمالا.

وقال مصدر أمني عراقي «إن قوات الأمن بالمحافظة تمكنت من إلقاء القبض على 5 مطلوبين وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب فى عملية أمنية استندت إلى معلومات استخباراتية دقيقة»، مشيرا إلى أنه تم نقل المعتقلين إلى مركز أمني للتحقيق معهم.

وكانت محافظة صلاح الدين قد شهدت امس تفجير خمس عبوات ناسفة تحت السيطرة كان مجهولون قاموا بزرعها فى عدة أماكن بقرية العيثة التابعة لقضاء الشرقاط شمالى المحافظة».

وأضاف المصدر «أن عملية تفجير العبوات الناسفة تمت بدون وقوع خسائر بشرية أو مادية، فيما قامت قوة أمنية بتطويق منطقة الحادث ونفذت عملية دهم وتفتيش فى القرية بحثا عن عبوات أخرى قد تكون موجودة هناك».

تفكيك شبكة جهادية لتسفير الشباب التونسي إلى ليبيا

■ طرابلس/ متابعات:

نجحت أجهزة الأمن التونسية في تفكيك شبكة جهادية تضم 21 عنصرًا بينهم أجنبي، كانت تعمل على تسفير الشباب التونسي إلى ليبيا بغرض الالتحاق بمعسكرات تدريب تشرف عليها مجاميع جهادية.

ونقلت مواقع إخبارية ليبية إلكترونية، امس الأحد، عن وزارة الداخلية التونسية في بيان رسمى لها امس «أن وحدات مكافحة الإرهاب التابعة للحرس الوطنى التونسي تمكنت خلال الأيام الأخيرة من تفكيك شبكة تسفير لشبّان تونسيين إلى ليبيا بقصد الالتحاق بمعسكرات تدريب تشرف عليها مجموعات دينية متشددة».

وأضاف البيان أن وزارة الداخلية التونسية أشارت إلى «أنه قد تم فى هذا الإطار إيقاف عدد 21 شخصا بينهم أجنبي».

وكانت وزارة الداخلية التونسية، قد أعلنت خلال ندوة صحفية لها الأسبوع الماضى، أن بعض المتهمين في قضايا اغتيال المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، وقضية ذبح جنود الجيش التونسي في سفح جبل الشعانبى أواخر يوليو الماضي، قد تلقوا تدريبات في معسكرات جهادية في ليبيا.

مسلحو «جبهة النصرة» الإرهابية يفككون تمثال السيدة العذراء بمعلولا السورية

■ دمشق / متابعات :

قال مصدر محلي إن مسلّحي ما يسمى بجبهة «النصرة» الارهابية التابعة لتنظيم القاعدة قاموا بتفكيك تمثال السيّدة العذراء الشهير في بلدة معلولا قرب دمشق قبل سيطرة الجيش السوري على المدينة.

وقال المصدر في بلدة معلولا الأثرية ذات الأغلبية المسيحية لوكالة «يونايتد برس انترناشيونال» إن مسلّحي جبهة النصرة الذين دخلوا البلدة الخميس، «يقومون بتفكيك تمثال السيّدة العذراء الشهير على قمة التلة في معلولا».

وأضاف أن «مسلّحي جبهة النصرة يدخلون الى بيوت المسيحيين في البلدة ويطالبونهم بإشهار إسلامهم أو الرحيل عن البلدة أو تنفيذ العقوبات التي يرونها مناسبة في حقهم».

وقد استعاد الجيش السوري بلدة معلولا بعد اشتباكات مع المسلحين حيث انسحبوا من البلدة التاريخية الواقعة شمال دمشق.

وتحتوي معلولا، التي يعني اسمها الهواء العليل ويقول باحثون إنها تعد من أقدم المدن المسيحية في العالم حيث يعود تاريخ بنائها لعدة قرون قبل الميلاد، على معالم سياحية وتاريخية مسيحية بارزة أهمها كنيسة بيزنطية قديمة وأضرحة بيزنطية منحوتة في الصخر في قلب الجبل (سلسلة جبال لبنان الشرقية)، كما يوجد فيها دير مار تقلا الشهير ويتكلم أهلها اللغة الآرامية القديمة (لغة السيد المسيح) إلى جانب العربية وغالبية سكانها من الطائفة المسيحية.

وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن جهات المختصة أعلنت عن مكافأة مالية قدرها 500 ألف ليرة سورية (نحو أربعة آلاف دولار) لكل من يقوم بتسليم أحد "الإرهابيين" من غير السوريين، و200 ألف ليرة سورية لكل من يبلغ عن تواجدهم أو يساعد بالقبض عليهم.

وأشار الإعلان الى أن أسماء الأشخاص الذين يقومون بالتبليغ تبقى سرية ولن يعلن عنها، وسيتم تأمين الحماية اللازمة لهم وتسوية أوضاعهم في حال كانوا من السوريين المطلوبين والمتورطين في الأحداث الأخيرة.

حول العالم

قوات الناتو تقتل (15) شخصا بأفغانستان بينهم مدنيون

■ كابول / وكالات :

قال مسؤولون أفغان إن ضربة جوية لقوات «إيساف» قتلت 15 شخصا بأفغانستان، تسعة منهم مدنيون بينهم نساء وأطفال، فيما قُتل سبعة من مقاتلي حركة طالبان وطفلان في حوادث منفصلة بإقليم قندهار، كما أفرجت طالبان عن نائبة بالبرلمان أمس مقابل الإفراج عن معتقلين منها لدى الحكومة.

وقال مدير شرطة محافظة كونار عبدالحبيب سيد خيلي إن الضربة الجوية للناتو جرت بمنطقة كورو بالمحافظة وقصفت شاحنة «بك أب» كانت تقل نساء وأطفالا، بالإضافة إلى ثلاثة مسلحين عرب وثلاثة مسلحين آخرين من حركة طالبان.

وأضاف خيلي أن من بين القتلى الـ15 أربعة نساء وأربعة أطفال وسائق الشاحنة.

وأكدت المتحدثة باسم الناتو آن ماري أنيسيلي وقوع الضربة وقالت إنها قتلت عشرة من «الأعداء المسلحين»، مؤكدة أنها لم تتلق تقارير عن ضحايا مدنيين. ولم تدل أنيسيلي بتفاصيل إضافية ولم توضح الدافع لهذه الضربة.

يشار إلى أن مقتل المدنيين في عمليات الناتو العسكرية ظل أمرا مثيرا للخلاف بين الحكومة الأفغانية والقوات الأجنبية التي تقودها الولايات المتحدة بأفغانستان، ومصدرا مهماً لروح العداء والكراهية وسط كثير من الأفغان ضد القوات الأجنبية.

من جهة أخرى ذكر مسؤولون أن تسعة أفغان على الأقل سبعة من مقاتلي طالبان وطفلان قتلوا في ثلاث حوادث منفصلة في إقليم قندهار جنوب أفغانستان.

وقال مكتب حاكم قندهار في بيان إن ستة من مسلحي طالبان هم جزء من فرقة لصناعة القنابل قُتلوا خلال زرع قنبلة على جانب الطريق في مقاطعة أرغستان بقندهار أمس الأول السبت.

وأضاف البيان أن عنصرا آخر بطالبان قتل أيضا نتيجة لانفجار قنبلة كان يزرعها في مقاطعة بانجاوي المجاورة.

وفي حادث ثالث، قتل فتى وفتاة وأصيبت أربع نساء جراء هجوم بقذيفة هاون لطالبان في مقاطعة مايواند بقندهار في نفس اليوم عندما كانت القوات الأمنية الأفغانية تنفذ عملية ضد مسلحي طالبان.

على صعيد آخر، قال أحد نواب البرلمان الأفغاني إن حركة طالبان أفرجت عن النائبة بالبرلمان فاريبا أحمدي كاكار من محافظة قندهار المختطفة لدى الحركة مقابل الإفراج عن سبعة مسلحين وامرأة واحدة من معتقلي الحركة لدى الحكومة.

وقالت حركة طالبان إن المعتقلين التابعين لها المفرج عنهم هم أربع نساء بريئات لا علاقة لهن بحمل السلاح، بالإضافة إلى طفلين وقد تم اعتقال الجميع من قبل قوات الأمن لمجرد قرابتهم لبعض أعضاء طالبان.

وكانت فاريبا قد اختطفت قبل شهر تقريبا بمحافظة غازني عندما كانت تقود سيارتها من كابل إلى قندهار.

وقال أمين مجلس محافظة غازني المحلي زولينا فايزي إن كاكار أُفرج عنها وهي بحالة صحية جيدة.

باسم الجسر

ضربة عسكرية؟! وماذا بعد؟

بعد تردد طويل قررت الولايات المتحدة القيام بـ«ضربة ما» على سوريا، لم تعلن عن نوعها ومداها وتوقيتها وغايتها، وما إذا كانت ستقدم عليها بمفردها أم بالاشتراك مع حلفائها، بل اكتفت لتبريرها بذريعة استخدام النظام السوري السلاح الكيماوي، وهو خط أحمر يستحق متجاوزه عقابا دوليا. الرأي العام الغربي - والعربي ظاهرا - متحفظ إزاء هذه الخطوة الأميركية.. كذلك بعض الحكومات، بالإضافة إلى معارضة دولتين كبيرتين لها؛ وهما: روسيا والصين، في مجلس الأمن، وتهديد إيران وسوريا بالرد عليها إقليميا.

كل ذلك من شأنه أن يحصر الضربة الأميركية - كما يرجح المراقبون - في غارة أو غارتين صاروخيتين على أهداف معينة في سوريا تشل قدرات النظام السوري الكيماوية وربما الجوية، يرافقها مد المعارضة السورية بالأسلحة التي تسمح لها بالصمود بوجه النظام السوري وقواته المسلحة، من دون التخلي عن إستراتيجية الحل السياسي.

لا شك في أن واشنطن مدركة لمعارضة موسكو وطهران هذه الضربة؛ بل لكل خطة أميركية أو دولية تطيح، على المدى القريب أو البعيد، بالنظام السوري الحاكم ورئيسه.. وأن بوتين ممسك بورقة قوية على طاولة المفاوضات مع واشنطن، ولن يتخلى عن دعمه للنظام السوري إلا لقاء مكسب ما، كما أن واشنطن مستعدة لتقديم المصالح على المبادئ تجنبا لنزاع حربي جديد تخوضه في الشرق الأوسط.. فهل تكون الضربة الأميركية المعلنة ورقة يلعب بها الرئيس الأميركي في لقائه بالرئيس الروسي؟ وفي «جو الانفتاح» الجديد من العلاقات الأميركية - الإيرانية؟

البعض يرى في هذا «الإخراج» الأميركي لمعاقبة النظام السوري مجرد مناورة أو أداة ضغط على دمشق، وأن الشروط التي وضعها الكونغرس على عملية التدخل العسكري هذه، تعطي الرئيس الأميركي فرصة شهر أو شهرين قبل الإقدام على توجيه صواريخه إلى الأراضي السورية. وهي مدة كافية للقيام بأكثر من خطوة دبلوماسية ومفاوضات سرية بين واشنطن وموسكو وطهران، لإقناع طرفي النزاع في سوريا بحل سياسي ما. ولكن المشكلة الحقيقية هي في أن الانتفاضة الشعبية في سوريا، خلافا لما حدث في دول عربية أخرى، تحولت إلى حرب أهلية بكل معنى الكلمة، وأن هناك 100 ألف ضحية، ومليوني مشرد أو لاجئ، ومدنا وقرى مدمرة، وأحقادا متراكمة ولدت لدى الجميع تخوفا حقيقيا مما يسمى «ما بعد بشار».

إن الولايات المتحدة في قرارها التدخل في سوريا لبت ما طالبها به المجتمع الدولي، وما هي لوحدها قادرة على القيام به. وتراجعها عن هذا التدخل أو هذه «الضربة» سيلحق بصدقيتها ومكانتها الدولية ضررا معنويا أكيدا. ولكن أخطر من التراجع هو امتداد الحرب والقتال من الأراضي السورية إلى الدول العربية المجاورة وإلى الخليج كما هدد النظام السوري وحلفاؤه في المنطقة. وعلينا هنا ألا نسقط من حساباتنا إسرائيل ودورها ومصالحها بالنسبة للنظام السوري وتأثيرها على القرار الأميركي، وخشيتها من أن يقوم في دمشق نظام أكثر عداء ومقاومة وتهديدا لها.

هل ستكتفي الولايات المتحدة بتوجيه ضربة موجعة للنظام السوري؟ إم إنها سترافقها أو تتبعها بتسليح المعارضة وفرض عقوبات أخرى عليه؟ يقول المثل: «الضربة التي لا تكسر ترتد على من يقوم بها». ولم يعرف حتى الآن إذا ما كانت الضربة الأميركية للنظام السوري هي ضربة قاصمة أم موجعة فقط؟ كما لم يعرف رد الفعل الروسي والإيراني عليها.

منذ قرن تقريبا وقعت في دمشق وفي جبل لبنان أحداث طائفية دامية اتخذتها فرنسا ذريعة لترسل أسطولها وقواتها إلى شواطئ لبنان تمهيدا للتدخل عسكريا في دمشق.. ولكن الباب العالي كان أسرع من باريس؛ إذ بعث وزير خارجيته فؤاد باشا إلى دمشق حيث قام بمحاكمة وإعدام عدد من المحرضين على الفتنة الطائفية ما أدى إلى استتباب الأمن والسلام في سوريا ولبنان، نازعا من يد فرنسا حجة التدخل العسكري في المشرق.. حدث ذلك منذ قرن، عندما كانت فرنسا وبريطانيا هما الدولتان الكبيرتان المناوئتان للسلطنة العثمانية التي كانت سوريا ولبنان من رعاياها.. أما اليوم، فإن موازين القوى في العالم تغيرت، وقامت في الشرق الأوسط دولة إسرائيل التي تتقدم سلامتها على كل المصالح الأميركية الأخرى في المنطقة، وبات للرأي العام الدولي دور مؤثر ومباشر على حكومات الدول الكبرى.

السؤال الحقيقي المطروح ليس حول إقدام أو امتناع الولايات المتحدة عن تسديد «ضربة ما» إلى النظام السوري، بل بماذا ستؤثر هذه الضربة في مجرى الحرب الأهلية؛ إضعافا للنظام وتعزيزا للمعارضة، وماذا سيكون رد الفعل الروسي والإيراني، وماذا سيفعل النظام السوري إذا أدت الضربة الأميركية إلى زعزعة الأرض من تحته؟

كل شيء يدل على أن وضع حد للحرب الأهلية في سوريا يبدأ وينتهي في دمشق، أما التدخل الأجنبي، فإنه يساعد، ولكنه لا يحسم إلا إذا كان احتلالا عسكريا كاملا.. وهذا ما لا يريده أحد في سوريا وحول سوريا وبين الدول الكبرى.

محاولات جادة لتطهير سيناء من الإرهاب

قالت وكالة «الأسوشيتد برس» الإخبارية الأمريكية نقلاً عن مسؤول عسكري رفيع المستوى إن مصر تنشر قوات جديدة - تشمل دبابات وغيرها من العربات المدرعة - إلى معاقل المسلحين في شمال شبه جزيرة سيناء الصحراوية.

وأضاف المسؤول أن هذا الكم من المعدات والقوات العسكرية هو الأكبر من نوعه على مدى العامين الماضيين في هذه المنطقة المنعدم فيها القانون.

وأشارت الوكالة إلى أن هذا التحرك أتى في رد من جانب القوات الأمنية على محاولة اغتيال وزير الداخلية «محمد إبراهيم» على يد متطرفين يشتبه في صلتهم بمتطرفي سيناء.

وأوضحت الوكالة أن الجيش يسعى إلى تطهير المناطق حول مدينتي رفح والشيخ زويد على الحدود المشتركة مع قطاع غزة واثنتين من القرى المجاورة حيث يلجأ المتطرفون والمسلحون.

بوتين أقوى من أوباما

أوضحت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» أقوى من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، فـ«بوتين» يرغب في الوصول ببلاده إلى أعظم وأقوى دولة في العالم.

وأوضحت الصحيفة أن الرئيس بوتين الذي يدعم النظام السوري بقيادة بشار الأسد، يتمتع ببنيان قوي ويركب الخيل ويصطاد الوحوش مقارنة بالرئيس الأمريكي «باراك أوباما» صاحب الجسم الهزيل الذي يقود الدراجات الهوائية وهو يرتدي القبعة فوق رأسه.

أردوغان يقود المعارضة ببلاده إلى ثورة

نشرت صحيفة «جمهورييت» التركية مقالاً للكاتبة الصحفية «ناظلى إيليجيك» تدعو من خلاله رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» إلى الكف عن التصريحات التهديدية التي بات مؤخرًا يوجهها كثيرًا سواء للمعارضين أو النظام السوري والنظر قليلًا إلى المعارضة الشعبية التركية الرافضة مبدأ التدخل العسكري في سوريا والتي باتت على وشك الإنفجار.

تقول «إيليجيك» في بداية مقالها موضحة «بعد أن قامت وزارة الشؤون الداخلية بعمل استطلاع في الشارع التركي وجدت أنه منذ 40 يومًا لم تكن تزيد فئة المعارضين الأتراك للحرب في سوريا عن 32 % أما الآن أصبح ما يزيد عن 72 % من الأتراك يقفون على الجانب السلبي للتدخل العسكري في سوريا أي أنهم يزيدون ولا يستقرون وهو الأمر الذي إن دل فإنما يدل على رفض الشعب التركي لمبدأ التهميش الذي يمارسه الحزب الحاكم في تركيا حاليًا ورغبتهم في استجابته لرفضهم مبدأ التدخل العسكري في سوريا».

وتستطرد «إيليجيك» متعجبة «الناس في بلادنا باتوا لا يريدون الحرب، فهل يمكن أن تكون كلمة واحدة في حياتنا سببًا في تفجير معارضة كارثية في بلادنا؟، هل يجب على حكومتنا أن تشارك حقًا الجانب المؤيد للتدخل العسكري السافر في سوريا وتهمل جانب المعارض؟، ولو لمرة واحدة أريد من الحكومة أن تتحقق جيدًا من تلك المعارضة الشعبية في بلادنا التى باتت مؤخرًا على وشك الانفجار».

وتختم «إيليجيك» مقالها محذرة «فكما تزداد جبهة مؤيدي الحرب في سوريا على المستوى الدولي بشكل كبير تزداد جبهة معارضي الحرب في سوريا على المستوى الداخلي في تركيا بشكل كارثي، خاصة مع كثرة استعمال الحكومة مؤخرًا أساليب القمع والردع والتهديد ضد المتظاهرين وهو الأمر الذي من الممكن أن ينتهي بانفجار بركاني رهيب في تركيا لا يعلم مداه أحد».